

المحاسبة عن القيمة المضافة ودورها في قياس الأداء للوحدات الاقتصادية
"دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة العراقية"

م. د. سالم عواد هادي
المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية
جامعة بغداد

م. د. ماجدة عبد المجيد عبد العزيز
مركز التطوير والتعليم المستمر
جامعة بغداد

تاريخ قبول النشر: 2014/5/12 تاريخ استلام البحث: 2014/3/9

المستخلص

تعد الوحدة الاقتصادية بمثابة منشأة اجتماعية لا بد من تقويم ادائها على اساس مخرجاتها ولقياس قيمة الوحدة الاقتصادية لا بد من توافر المعلومات المالية ، ومن هنا تظهر اهمية اعداد قائمة القيمة المضافة ضمن القوائم المالية اذ ان هدف القوائم المالية هو عرض الآثار الاقتصادية لعمليات الوحدة الاقتصادية على نشاطها وعلى المركز المالي . بينما تظهر قائمة القيمة المضافة مقياسا للثروة التي تم خلقها بواسطة الجهود المشتركة لكل من المساهمين والمقرضين والعاملين والحكومة ويمكن ان يعبر عنها بانها قيمة انتاج الوحدة الاقتصادية بعد خصم قيمة ما استنفذه هذا الإنتاج من مستلزمات وسيطة .

ركز البحث على تسليط الضوء على اهمية استخدام المحتوى المعلوماتي لقائمة القيمة المضافة الملحقة بالقوائم المالية لاستخراج بعض المؤشرات والنسب المالية بهدف قياس قيمة الثروة التي كونتها الوحدة خلال الفترة المحاسبية وكفاءة ادارتها لرأس المال المستثمر المادي والبشري .

Accounting for the added value and role in the measurement of economic performance of the units "An Empirical Study of a sample of companies contributing to the Iraqi"

Lecture: Dr. Majda A. Abdul-Aziz & Lecture: Dr. Salim A. Hadi
University of Baghdad

Abstract

The Economic Unity as the facility social should be evaluate their performance based on their outputs, and to measure the Economic Unity value should be available the financial information, and shown here the importance of preparing the list of value added attached to the financial statements because the objective of financial statements is to introduce the effects of the economic events and the financial position. While the list of value added measures the wealth created by the shared efforts of each shareholder, creditors, employees and the government, and can be expressed as the output value after deducting the cost of material and facilities used for production.

The research focused on highlighting the importance of using the informational content of value added list to extract some of the indicators and financial ratios to measure the value of wealth created by the firm during the accounting period and efficiency of the invested of physical and human capital management .

المقدمة:

يعد موضوع تقييم الوحدات الاقتصادية من المسائل الهامة في الإدارة المالية، فلم يعد تحديد الأرباح الصافية التي يمكن أن تحققها الوحدة الاقتصادية في الوقت الراهن مؤشراً كافياً لمعرفة قيمتها لأن النتائج المحاسبية المعطاة لا تعطي الواقع السوقي، إذ يمكنها أن تخفي نقائص عدة كعدم كفاية الاستثمار المادي والمعنوي المولد للإنتاجية ومن ثم تحجيم القيمة أو تشويهها. لذا اضحى الاهتمام الآن إلى التوجه نحو القيمة الاقتصادية وهي تختلف عن الربح كونها تولي عناية خاصة بقياس الثروة التي تم خلقها بواسطة الجهود المشتركة لكل من المساهمين والمقرضين والعاملين والحكومة.

كان الاعتقاد السائد بأن الثروات تتكون من الأصول الملموسة مثل الأراضي والمباني والمعدات فقط ولم يفكر أحد بمدى تأثير العنصر البشري على تكوين تلك الثروات. ولكن بدخول عنصر التكنولوجيا والمعرفة أصبح العنصر البشري هو المؤثر الحقيقي في نجاح المنظمات. ان الاهتمام بالعنصر البشري يؤدي مع الأصول الرأسمالية إلى تكوين الثروة وخلق القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية وأصبح واضحاً أن رأس المال يزداد عن طريق الاستثمار في الموارد المادية والبشرية.

ولقياس قيمة الوحدة الاقتصادية لا بد من توافر المعلومات المالية ومن هنا تظهر أهمية أعداد قائمة القيمة المضافة كقائمة ملحقة بالقوائم المالية حيث أن هدف القوائم المالية هو عرض الآثار الاقتصادية لعمليات الوحدة الاقتصادية على نشاطها وعلى المركز المالي. بينما تقدم قائمة القيمة المضافة مقياساً للثروة التي تم خلقها بواسطة الجهود المشتركة لكل من المساهمين والمقرضين والعاملين والحكومة، والقيمة المضافة تقيس أداء هذا الفريق المتكامل عن طريق توفير البيانات والمعلومات التي تساعد في قياس أداء الوحدة الاقتصادية من وجهة نظر كافة المتعاملين معها. من خلال المحتوى المعلوماتي لقائمة القيمة المضافة يمكن استخلاص بعض المؤشرات والنسب المالية التي تبين مقدار القيمة المضافة والقيمة الاقتصادية المضافة والعائد على الاستثمار بهدف قياس كفاءة الوحدة الاقتصادية في إدارتها لرأس المال المادي والبشري.

مشكلة البحث

من أوجه قصور القوائم المالية أنها لا تظهر بوضوح التغيرات التي تطرأ على نشاط الوحدة الاقتصادية وقدرتها على تكوين الثروة الأمر الذي لا يعد كافياً لتقويم أداءها من وجهة نظر الاقتصاد القومي. لذلك فإن قائمة القيمة المضافة ظهرت لمعالجة هذا القصور من خلال استخلاص بعض المؤشرات والنسب المالية بهدف قياس كفاءة الوحدة الاقتصادية في إدارتها لرأس المال المادي والبشري.

تتبلور مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما العلاقة بين استخدام القيمة المضافة والعائد على رأس المال المستثمر كأساس للتعبير عن قيمة الوحدة الاقتصادية ومن ثم قياس أداءها؟
- كيف يمكن إظهار تأثير الاستثمار في رأس المال البشري على القيمة المضافة؟
- هل يؤدي استخدام القيمة المضافة إلى تقويم أفضل لأداء الوحدة الاقتصادية؟

اهمية البحث

تظهر أهمية البحث من أهمية استخدام المحاسبة عن القيمة المضافة كأداة لتوفير البيانات والمعلومات التي تساعد على قياس أداء الوحدة الاقتصادية في صورة قائمة تعبر عن القيمة التي

اضافتها الوحدة الاقتصادية خلال الفترة المحاسبية نتيجة ممارسة نشاطها الاقتصادي وبيان مقدرة الوحدة في توظيف مواردها المادية والبشرية وزيادة فاعلية ادائها من خلال استخدام القيمة المضافة في قياس قيمة الوحدة الاقتصادية ومدى كفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر المادي والبشري وتحقيق الميزة التنافسية .

هدف البحث

ان هدف البحث الرئيس هو استخدام المحتوى المعلوماتي للقيمة المضافة كأداة لتوفير المعلومات والوقوف على التغيرات التي تطرأ على الوحدة الاقتصادية والتقارير عنها في صورة قائمة واستخدام القيمة المضافة في قياس وتقويم ادائها وذلك بهدف قياس الثروة التي اضافتها الوحدة الاقتصادية خلال الفترة المحاسبية عن طريق الاستثمار في رأس المال المادي والبشري مع توضيح كيفية توزيع هذه الثروة .

فرضية البحث

يستند البحث على الفرض الآتي :

يمكن استخدام المعلومات الواردة بقائمة القيمة المضافة في استخراج بعض النسب والمؤشرات الاقتصادية الهامة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر المادي والبشري .

منهجية البحث

الجانب النظري : يعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال الاستفادة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات والكتب التي تناولت موضوع البحث .

الجانب العملي : لأغراض التطبيق العملي تم اختيار شركتين من كبريات الشركات المساهمة الخاصة في العراق لما لها من تأثير على الجانب الاقتصادي وموضع اهتمام من فئات المجتمع وتمارس كل منهما نشاطاً مختلفاً عن الأخرى هما ، شركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ومواد التجميل والمياه المعقمة وشركة بغداد للمشروبات الغازية .

اقتصر البحث على البيانات والحسابات الختامية للسنوات المالية المنتهية في 12 / 31 /

2011- 2012 .

كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على عدد من الأدوات الإحصائية الملائمة لأهداف البحث وفرضياته وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ومعامل الانحدار لقياس تقديرات وحدة المعاينة للمتغيرات المستقلة والتابعة .

هيكل البحث

تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث أساسية هي كالآتي :

المبحث الاول : الإطار المفاهيمي للقيمة المضافة .

المبحث الثاني : القيمة المضافة والربح وعلاقتها ببعض النسب المالية .

المبحث الثالث : الجانب العملي .

المبحث الاول : الإطار المفاهيمي للقيمة المضافة

ينظر الى الوحدة الاقتصادية على انها تجمع مصالح كافة المتعاملين معها من مستثمرين ودائنين وعاملين وجهات حكومية بل والمجتمع ككل عن طريق تقديم اطار متكامل لكيفية قياس القيمة المضافة والأفصاح عنها كقائمة اضافية سنوية تضاف لقائمة الربح والمركز المالي وقائمة

التدفقات النقدية ، مع ايضاح كيف يمكن للمعلومات المتعلقة بالقيمة المضافة ان تكون نافعة في عملية اتخاذ القرارات سواء للمتعاملين مع الوحدة الاقتصادية او للإدارة بهدف ترشيد القرارات التشغيلية وتقويم اداء الوحدة الاقتصادية .

اولاً : مفهوم القيمة المضافة

إن المتتبع للفكر المحاسبي لا بد ان يتضح له أن مفهوم القيمة المضافة يقتصر مجال استخدامه على المحاسبة القومية فقط، اذ يتم قياس الناتج القومي بطريقة القيمة المضافة لكافة الوحدات الاقتصادية، ووفقا لذلك تمثلت القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية فيما تضيفه للمستلزمات الوسيطة المستخدمة في عملية الإنتاج، وبذلك فإن الفكر المحاسبي اعتبر المسؤولية في مظهرين: الأول مظهر إنتاجي يهتم بكفاءة تخصيص الموارد النادرة على عمليات الإنتاج المختلفة، والآخر مظهر توزيعي يهتم بالتوزيع الكفء لعوائد عوامل الإنتاج على اصحاب هذه العوامل (هلال، 1997: 1). تعرف القيمة المضافة على مستوى الوحدة الاقتصادية بأنها "عبارة عن الثروة أو القيمة التي تضيفها الوحدة الاقتصادية وتسهم بها مع غيرها من الوحدات الاقتصادية في تكوين الناتج القومي، وذلك نتيجة لتطافر عوامل الإنتاج في مجال النشاط الذي تعمل فيه، لذا فان القيمة المضافة تقيس درجة مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق دخل يعد جزءاً من الربح القومي، على أساس أن الربح القومي هو الى حد كبير مجموع القيم المضافة لجميع قطاعات الاقتصاد القومي" (العراقي، 1986: 11) .

كما تعرف القيمة المضافة على أنها "مقياس للجهد الإنتاجي للوحدة الاقتصادية ، اذ تتكون من صافي المخرجات بسعر البيع بعد طرح تكلفة السلع والخدمات الوسيطة المشتراة من الغير والمستخدمه في عمليات الإنتاج " ، وهي بذلك تعد طريقة اخرى لقياس نتيجة النشاط حيث تتفق مع مفهوم الربح في ارتباطه بالسوق ، إذ أن طريقة الإنتاج تتأثر بقوى السوق ، وتختلف القيمة المضافة عن مفهوم الربح في قياس الإضافة الى الثروة ، فالربح يقيس التغيرات في جميع المصادر وأثرها على صافي ثروة الوحدة الاقتصادية ، اما القيمة المضافة فتقيس كمية المجهود الإنتاجي الذي تساهم فيه الوحدة الاقتصادية ، وذلك باستخدام جميع مواردها في سبيل تحقيق هذه المخرجات (Rensall, 1997:48) .

وعرفت القيمة المضافة ايضاً بانها مقياس للأداء و مقياس الثروة او القيمة المكونة في فترة زمنية معينة من قبل الوحدة الاقتصادية ، وان الطريق الآخر للنظر اليها هو انها تقيس اداء المشاركين في الوحدة وهم العاملون ومجهزو رأس المال سواء كانوا مالكين ام دائنين والحكومة والذين يسعون بشكل متعاون الى خلق ثروة اضافية . (كام، 2000: 430) ويمكن ان يعبر عن مفهوم القيمة المضافة من وجهة نظر كل من :

- **المحاسبة القومية :** يتم قياس الناتج القومي بطريقة القيمة المضافة باعتبار أن القيمة المضافة تمثل القيمة التي اضافتها الوحدة الاقتصادية للمستلزمات السلعية والخدمات الوسيطة . ومن مجموع القيم المضافة المتحققة في قطاعات الاقتصاد الوطني مضافا اليه صافي عوائد عوامل الإنتاج في الخارج يتكون الناتج القومي الاجمالي (ديوان الرقابة المالية، 2011: 472) .
- **الاقتصادي :** تعرف القيمة المضافة من وجهة نظر الاقتصادي على انها التدفق المضاف الى مخزون الوحدة الاقتصادية من الثروة في بداية فترة زمنية معينة كنتيجة لممارسة الوحدة لنشاطها خلال هذه الفترة (هلال ، 1997 : 17) . وعرفت القيمة المضافة

اقتصادياً: بأنها الزيادة في الثروة المتولدة من الاستخدام الإنتاجي لموارد الوحدة الاقتصادية قبل توزيعها بين حملة الاسهم والدائنين والعاملين والحكومة (بلقاوي، 2009: 400).

● **المحاسبة المالية**: تعد القيمة المضافة احد المفاهيم المستخدمة في النظام المحاسبي الموحد الذي يستند الى مفهوم الناتج المحلي والناتج القومي عند احتساب القيمة المضافة باعتبارها تمثل الفرق بين قيمة الإنتاج الاجمالي مطروحا المستلزمات السلعية والخدمية التي ساهمت في العملية الانتاجية (ديوان الرقابة المالية، 2011: 472).

انموذج قائمة القيمة المضافة:

بالرغم من اختلاف وجهات النظر بين المحاسبة القومية والاقتصادي والمحاسبة المالية في اعداد قائمة القيمة المضافة الا ان الباحثان سيعتمدان أنموذجا لقائمة القيمة المضافة كما تعدها الوحدات الاقتصادية في ضوء النظام المحاسبي الموحد ، ومنه يتضح ان القائمة تقسم الى قسمين رئيسيين يبين القسم الاول مقدار القيمة المضافة الإجمالية والقابلة للتوزيع ، اما القسم الثاني فيوضح كيفية توزيع هذه القيمة بين اصحاب المصلحة في الوحدة الاقتصادية من اصحاب رؤوس الاموال والعاملين والوحدات الحكومية كما في الجدولين (1) و (2) . (ديوان الرقابة المالية، 2011: 245-246)

الجدول (1) كشف اجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الإنتاج

دينار	التفاصيل	الدليل المحاسبي
	(1) الموارد	4
xxx	ايرادات نشاط الإنتاج السلعي	41
xxx	ايرادات النشاط التجاري	42
xxx	ايرادات النشاط الخدمي	43
xxx	ايرادات التشغيل للغير	44
xxx	كلفة الموجودات المصنعة داخليا	45
xxx	فرق تقويم تغير مخزون الإنتاج التام	2943
xxx	فرق تقويم تغير مخزون بضائع بغرض البيع	2944
	اجمالي الموارد	
	(2) مستلزمات الإنتاج	3
xxx	المستلزمات السلعية	32
xxx	المستلزمات الخدمية	33
xxx	مقاولات وخدمات	34
xxx	مشتريات البضائع بغرض البيع	35
xxx	اجمالي المستلزمات	
xxx	(1) _ (2) = اجمالي القيمة المضافة بسعر السوق	
xxx	تنزل - الضرائب والرسوم غير المباشرة	384
xxx	تضاف - الاعانات	47
xxx	اجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الإنتاج	

المصدر (النظام المحاسبي الموحد، 2011: 245-246)

الجدول (2) توزيع إجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الإنتاج

رقم الدليل	التفاصيل	دينار
	عائد العمل	
31	رواتب واجور نقدية	xxx
	مزايا عينية	xxx
	خدمات اجتماعية متنوعة	xxx
461-361	صافي الفوائد	xxx
462-362	صافي ايجار الاراضي	xxx
37	الاندثارات	xxx
	فائض العمليات (الأرباح)	xxx
	اجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الإنتاج	xxx

المصدر (النظام المحاسبي الموحد، 2011: 245-246)

ثانياً : العلاقة بين قائمة الربح وقائمة القيمة المضافة : تعرض قائمة القيمة المضافة بوضوح المساهمة النقدية المقدمة من قبل الوحدة الاقتصادية والاستخدام الكفوء للموارد ، وبعبارة اخرى اذا كانت القيمة المضافة كبيرة فهناك كفاءة وان كانت صغيرة فان مستوى الكفاءة واطنة ، ومن وجهة نظر المجتمع فان قائمة القيمة المضافة اكثر نفعا من حساب الأرباح والخسائر (الربح) الاعتيادي ، كما انها تفيد العاملين في معرفة الأجور والمكافئات التي حصلوا عليها مقابل انتاجها فضلا عن اهمية المعلومات التي يوفرها الكشف للإدارة التنفيذية والضريبية واجهزة التخطيط في اعداد الحسابات القومية . (Shukla, 2008: 328)

ان قائمة القيمة المضافة ليست بديلا لقائمة الربح ولكنها قائمة اضافية اذ تقدم قائمة الربح مقياسا محاسبيا لربحية الوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة ، لذا فان قائمة الربح ينبغي ان تتضمن اثر كافة العمليات والاحداث والظروف التي ادت الى تغيير حقوق المساهمين خلال الفترة، وذلك بعد استبعاد العمليات الرأسمالية التي تتم مع المساهمين ، اي ان الربح يعد مقياسا للثروة التي تم خلقها والتي آلت الى المساهمين خلال الفترة .

اما قائمة القيمة المضافة فهي تقدم مقياسا للثروة التي تم **خلقها** بواسطة الجهود المشتركة لكل من المساهمين والمقرضين والعاملين والحكومة ، فهذه المجموعات قد تعاونت على تقديم الاموال والعمل لاستخدامات الوحدة الاقتصادية ، **والقيمة المضافة تقيس اداء هذا الفريق المتكامل** ، اي ان القيمة المضافة مفهوم اشمل والربح ما هو الا جزء من القيمة المضافة ،ويمكن استنباط قائمة القيمة المضافة من قائمة الربح وقائمة الأرباح المحتجزة .(الشامي، 1994 : 6)

تتبنى **قائمة الدخل** فكرة مسؤولية الأداء تجاه المساهمين كمقياس لكفاءة الادارة باعتبارها وكيفا عن المساهمين في ادارة اموالهم ، الا أنه بعد التغييرات الاجتماعية وزيادة نفوذ العمال والنقابات ، وتدخل الجهات الحكومية في الأنشطة الاقتصادية ادى الى ما يسمى بوجهة النظر الاجتماعية باعتبار الوحدة الاقتصادية تضم فريقا متكاملًا له مصالح مشتركة ، مع تعريف الربح هنا بانه القيمة التي اضافها الفريق خلال فترة معينة ، ويتضح ان **قائمة الدخل** تبرز من علاقة اكبر واكثر تعقيدا الا وهي **مسئولية الادارة تجاه هذه الطوائف** كافة سواء في عملية خلق الثروة او في كيفية تخصيص وتوزيع هذه الثروة بين مختلف الطوائف .(الشامي، 1994 : 6)

من هنا يتبين اوجه الشبه بين القائمتين اذ ان معظم البنود الواردة بقائمة القيمة المضافة موجودة بقائمة الدخل، كما أن كليهما يستخرجان من نفس الدفاتر والسجلات المحاسبية ويعدان طبقاً للمفاهيم والسياسات والمبادئ المقبولة قبولاً عاماً .

المبحث الثاني : القيمة المضافة والربح وعلاقتها ببعض النسب المالية قياس القيمة المضافة

" القيمة المضافة هي القيمة الإنتاجية التي اضافتها الوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة بكافة صور وأشكال الإنتاج مستبعداً منها قيمة المستلزمات الوسيطة المستخدمة في العملية الإنتاجية والتي حصلت عليها الوحدة الاقتصادية من الوحدات الاقتصادية الأخرى " (فراج، 1994: 384) وتطبيقاً لمبدأ صيانة الثروة يتم عند قياس القيمة المضافة استبعاد جزء من قيمة ناتج الوحدة الاقتصادية بمقدار ما استهلك من الطاقة الإنتاجية خلال العملية الإنتاجية، وجرى عرف الاقتصاديين في هذا الصدد على تحديد القيمة المضافة بشكل إجمالي أولاً، ثم استبعاد قيمة استهلاك رأس المال الثابت من هذا الإجمالي وصولاً إلى القيمة المضافة الصافية ثانياً . (ديوان الرقابة المالية، 2011: 470) .

ان احدى نقاط الجدول حول القيمة المضافة هي ما اذا كان ينبغي ان يتضمن المبلغ المطروح من الإيرادات مصروف الاندثار ام لا.. اذ يعتقد الكثيرون بانه ينبغي ان يستبعد الاندثار من عملية الطرح، لان المبلغ مقدر، ومن ثم فان ادخاله ضمن المبلغ المطروح من (الإيرادات) يمكن ان يؤدي الى تقليل الثقة في رقم القيمة المضافة وموضوعيتها . (كام، 2000: 430) وهناك رأي آخر يقول بان احد اسباب طرح مبلغ الاندثار من الإيرادات وعدم استبعاده، هو ان الاستبعاد يعطي الانطباع بان القيمة المضافة قد تكونت بدون الاستفادة من المكائن والآلات والمعدات المشتراة من منشآت أخرى، ولكن يرى (كام) انه بالرغم من طرح مبلغ الاندثار من الإيرادات يؤدي فعلاً الى انخفاض في موضوعية رقم القيمة المضافة، الا انه من الممكن الوصول الى استنتاجات خاطئة في حالة خلاف ذلك . (كام، 2000: 432) وتتكون القيمة المضافة من شقين اساسيين هما كالآتي :

اولاً: قياس القيمة المضافة الصافية: وتتمثل بالقيمة المضافة الاجمالية مخصوماً منها الاندثار (التخصيصات التي تحتجزها الوحدة سنوياً عن استهلاك رأس المال الثابت في العملية الإنتاجية) والقيمة المضافة الاجمالية هي عبارة عن ايراد المبيعات بعد خصم المستلزمات السلعية والخدمية، اي قياس الثروة التي اضافتها الوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة. (ديوان الرقابة المالية، 2011: 472)

توضح قائمة القيمة المضافة كيفية تحديد حجم مبيعات الوحدة الاقتصادية، وان اعداد القيمة المضافة يؤدي الى جعل الوحدة الاقتصادية اكثر افصاحاً عن اتجاه المبيعات، اذ يعد حجم المبيعات أداة لقياس التغيرات التي تطرأ على الوحدة الاقتصادية (Ehia , R,E,2001:1). ونتيجة قائمة القيمة المضافة عمل التحليلات التي تجعل الوحدة الاقتصادية في حالة استعداد دائم للتغيير، ويأخذ هذا التحليل جانبين هما : (سالم، 2000: 544)

الأول: مؤشر القيمة المضافة إلى قيمة الانتاج بتكلفة عوامل الانتاج، وذلك بهدف تقويم كفاءة الانتاج ورفع كفاءة عوامل الانتاج في توليد حجم المبيعات ونمو الوحدة الاقتصادية .

الثاني: مؤشر المبيعات الى القيمة المضافة ويهدف هذا المؤشر الى قياس وتحديد موقع الوحدة الاقتصادية في السوق من خلال الميزة التنافسية ، اي الحصة السوقية (نسبة المبيعات / مبيعات الصناعة) ، ويدفع ذلك الوحدة الاقتصادية الى قياس الاداء والوقوف على مناطق القوة والضعف (قوة الوحدة الداخلية) وكذلك تحديد وضع الوحدة الاقتصادية من الفرص والتهديدات التي تتعرض لها الوحدة الاقتصادية (قدرة الوحدة الاقتصادية الخارجية) ومن ثم اتخاذ القرارات لتعظيم مكانة الوحدة الاقتصادية في السوق التنافسية .

ثانياً : توزيع القيمة المضافة على مكوناتها : القيمة المضافة عبارة عن قيمة المنافع التي تخلقها عوائد الانتاج والمتمثلة في الاجور والفوائد والايجارات والأرباح ، ولقياس القيمة المضافة الحقيقية لا يكفي احصاء عناصر الانتاج بل ينبغي اعادة تبويب عناصر التكاليف التي تعكس عوائد عوامل الانتاج من الاجور والايجارات والفوائد والأرباح ، (وهبة ، 2000 : 5) وتفيد هذه المؤشرات في تحسين الاداء المالي والتشغيلي والتعرف على التغيرات في الاداء من خلال مؤشرات الربحية وكفاية التشغيل والانتاجية بهدف اصلاح الخلل في الهياكل التمويلية ورفع الكفاءة التشغيلية من خلال الاستخدام الافضل للطاقة الانتاجية المتاحة (ابراهيم ، 2000 : 13) . وتوزع القيمة المضافة على مكوناتها وهي الاجور والفوائد والايجارات والأرباح الموزعة والمحتجزة كالآتي: (حسبو ، 2000 : 199)

- الاجور / القيمة المضافة: نسبة الاجور الى القيمة المضافة توضح كفاءة القوى العاملة في توليد الدخل ، وتتوقف نتائج هذا المؤشر على الاهتمام برفع انتاجية العمل ، وتعميق التقدم التكنولوجي ، وهذا يقودنا الى موضوع الاستثمار في رأس المال البشري .
- الأرباح / القيمة المضافة : الارباح الى القيمة المضافة يشير الى اهمية الارباح كإحدى عناصر القيمة المضافة من مجموع القيمة المضافة التي حققتها الوحدة الاقتصادية (الكرخي ، 2000 : 158)
- الفوائد / القيمة المضافة: توضح هذه النسبة الافصاح عن مقدار الفوائد المسددة للدائنين ، وتعطي مؤشرا على مقدار المخاطرة المرتبطة بالاستثمار في اسهم الوحدة الاقتصادية .
- الايجارات / القيمة المضافة: تعطي هذه النسبة مؤشرا عن مقدار الايجارات المدفوعة بالنسبة الى القيمة المضافة وتثير انتباه اصحاب رؤوس الاموال بترشيد الانفاق في هذا الجانب .
- الأرباح الموزعة / القيمة المضافة : تشير الى مدى مساهمة الارباح الموزعة في خلق القيمة .
- الأرباح المحتجزة / القيمة المضافة: هذه النسبة تلفت انتباه المقرضين الى ان الوحدة الاقتصادية تقوم بحجز مبالغ كافية لإبقاء اصولها الانتاجية الثابتة في حالة جيدة والقدرة على سداد الديون والاستمرار في دنيا الاعمال . (حسبو ، مصدر سابق : 199)

قياس القيمة المضافة الاقتصادية

تستخدم القيمة المضافة الاقتصادية كأساس لتخطيط الاعمال ومراقبة الاداء ، وتعد دليلا على تحديد قيمة الوحدة الاقتصادية وقياس كفاءة رأس المال المستثمر الذي يعد مفتاحا لقيادة الوحدة الاقتصادية .

القيمة المضافة الاقتصادية هو مصطلح تم وضعه كعلامة تجارية بواسطة مؤسسة (Stern Stewart & co.) ، وتعرف بأنها: (الدخل الذي يتبقى بعد طرح ثمن تكلفة جميع أنواع رأس المال المستثمر) ، وتحتسب على وفق المعادلة الآتية :

القيمة المضافة الاقتصادية (EVA) = صافي الربح بعد الضرائب - رأس المال المستثمر X المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال (WACC)

ومن أجل استخدام القيمة الاقتصادية المضافة كمقياس لأداء الوحدة الاقتصادية فإن على الشركات أن تعرف تكلفة كل من حقوق المساهمين والخصوم طويلة الأجل في هيكل رأس المال، وهناك أساليب مختلفة لحساب تكلفة حقوق المساهمين، حيث يمكن بالنسبة للأسهم المدرجة بالبورصة استخدام نموذج تسعير الأصول الرأسمالية، وبدلاً عن ذلك فإنه يمكن أخذ تكلفة الفرصة البديلة لحقوق المساهمين بعين الاعتبار لحساب القيمة الاقتصادية المضافة .

(Eldenburg & Wolcott, 2011:593)

أن القيمة المضافة الاقتصادية تقيس الربح الاقتصادي وليس الربح المحاسبي، والفرق بين الربح الاقتصادي والربح المحاسبي هو تكلفة رأس المال، إذ أن المحاسب لا يخصم تكلفة رأس المال المستثمر في المشروع، بينما يخصم الاقتصادي تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال المستثمر في المشروع.

والمبدأ الأساس هو أن القيمة المضافة الاقتصادية لا تقوم بحساب ما إذا كان المشروع أو الصفقة مربحة أم لا، ولكن تقيس إذا ما كان الربح الناتج كافٍ لتعويض رأس المال المستثمر في المشروع أم كان يمكن استغلاله في فرصة بديلة أخرى (Stewart, 2001:12).

ومن هنا نستنتج عندما تكون القيمة الاقتصادية المضافة بالموجب فهذا يعني أن الوحدة الاقتصادية تولد عوائداً من استثمار رأس المال هي أعلى من عائد الاستثمار في فرصة بديلة. وعندما تكون القيمة الاقتصادية المضافة بالسالب، فهذا يعني أن الوحدة الاقتصادية لم تولد عائداً كافياً لتغطية رأس المال وهكذا نستطيع أن نجد مشروعاً ما رابحاً بالنسبة للتقارير المحاسبية، بينما هو خاسر بالنسبة للتقارير الاقتصادية، في حالة إذا كان الربح المحاسبي لا يغطي العائد المطلوب على رأس المال المستثمر.

وخلاصة القول أنه حتى الشركات الرابحة ليست دائماً تصنع قيمة حقيقية ما لم تكسب بالدرجة الكافية التي تؤهلها لتغطية تكاليف الديون التي عليها، وتكاليف الفرصة البديلة لاستثمار رأس المال. وبمرور الوقت، فإن الوحدة الاقتصادية التي تعطي قيمة اقتصادية مضافة بالسالب، سيتجنبها المستثمرون، لأنها لا تعطي معدلاً كافياً على رأس المال وسيقوم المستثمرون بتحويل استثماراتهم إلى مكان آخر.

الربح كمقياس لتقويم الاداء

ان البيئة الحديثة للأعمال في حاجة الى معيار لتقويم الاداء اذ لم يعد الربح معيارا كافياً في هذا الصدد، وان من مصلحة الوحدة الاقتصادية ومستخدمي القوائم المالية نشر معلومات محاسبية عن الوفاء بمسئوليات الوحدات الاقتصادية تجاه المجموعات المختلفة من المستخدمين، اذ ان التقرير عن القيمة المضافة يعد مسابراً للتقرير المالي على المستويين النظري والتطبيقي، اذ قدم مفهوم القيمة المضافة الدليل على التفوق في قياس وتقويم الاداء على مستوى الوحدات الاقتصادية، ويمكن القول بان الفكر المحاسبي قد استند الى تفسيرين لتفضيل القيمة المضافة في تقويم الاداء هما (فراج، 1994 : 396):

اولا:التفسير الاقتصادي

1. ان موارد الوحدة الاقتصادية لا تتمثل في العوائد المالية فقط، بل تتسع لتشمل كافة عناصر الانتاج من عمل ومواد وتنظيم وغيرها .

2. ان الاداء الحقيقي للوحدات الاقتصادية يتمثل فيما تضيفه من قيمة نتيجة تضافر جهود عوامل الانتاج المختلفة .
3. ان بقاء الوحدة واستمرارها مرهون بتحقيق التوازن في توزيع دخل الوحدة بين الفئات التي اسهمت في تحقيقه من ملاك ومقرضين وعاملين وغيرهم .
4. ان اداء الوحدة الاقتصادية دالة في القيمة المضافة ، وليس دالة في الربح الذي هو احد العناصر التي اسهمت في تحقيق القيمة المضافة .

ثانيا : قصور الربح كمقياس للأداء :

يواجه الربح كمقياس للأداء العديد من الانتقادات ، وفيما يأتي بعض اوجه القصور التي تضعف دور الربح في قياس وتقويم الاداء وتبين في نفس الوقت دور القيمة المضافة :

1. **الربح مقياس غير محكم للأداء :** يتحدد الربح المحاسبي عن طريق المقابلة بين ايرادات الفترة محل القياس ومصروفات تلك الفترة المحاسبية ، ويفترض طبقا للمبادئ المحاسبية ان الايرادات تعبر عن الانجازات التي تحققت وان المصروفات تعبر عن المجهودات التي بذلت ، وفي ظل وجود العديد من البدائل للسياسات المحاسبية المعترف بها فالربح في النهاية هو ناتج توليفة معينة من تلك البدائل ، يمكن انتاج رقم غيره تماما بمجرد استخدام توليفة اخرى دون تغيير في انجازات الوحدات الاقتصادية او مجهوداتها . (فراج ، 1994: 396)
2. **الربح مقياس ضيق للأداء :** الربح على وفق المفاهيم المحاسبية هو ما يفيض من الايرادات بعد طرح كافة النفقات وهكذا فان ما يحصل عليه العاملون والمقرضون من دخول يعد عبئا على الاداء واجب الخصم وما يتبقى هو دخل الملاك وحدهم ، فاذا تمت المقارنة مع معيار القيمة المضافة فيقتصر نطاق الاداء في الربح على عنصر رأس المال بينما يتسع نطاق القيمة المضافة ليشمل اداء كل العناصر ويبين دخل المجموعات ، وبذلك يمكن القول ان القيمة المضافة اكثر شمولاً من الربح في قياس الاداء .
3. **الربح مقياس غير كاف للأداء :** المجتمع لا يتكون فقط من وحدات اقتصادية تستهدف الربح ، فهناك بعض الوحدات الاجتماعية لا تستهدف الربح فضلا عن ان هناك العديد من اوجه الاداء غير الربح مثل زيادة الانتاج لخفض الاستيراد او زيادة التصدير وكذلك زيادة التوظيف لتقليل حجم الطاقة . (المصدر السابق ، 1994: 396)

مساهمة الاجور في توليد القيمة المضافة

توزع القيمة المضافة على مكوناتها لإيضاح مساهمة كل عنصر من عناصرها في توليد القيمة ومن هذه المكونات وهي الاجور ، اذ توفر قائمة القيمة المضافة المعلومات التي تفيد العاملين في تقدير توقعاتهم فيما يتعلق بالاجور والمكافآت وذلك عن طريق ملاحظة نصيبهم من القيمة المضافة المستلمة على مدار فترة زمنية وتقدير معدلات الاجور فضلا عن ان نشر معلومات القيمة المضافة يؤدي الى خلق اتجاهات ايجابية لدى العاملين تجاه الادارة ، وزيادة ارتباطهم بالوحدة الاقتصادية التي يعملون بها ، ولعل مرد ذلك هو الاعتماد المتبادل للأطراف المختلفة في علاقتها بالوحدة الاقتصادية ، وذلك على اساس ان الاضافة للثروة لا بد ان يعقبها زيادة نصيب كل الاطراف المشاركة في هذه الاضافة (راغب ، 1997: 21).

وتقاس مدى مساهمة الرواتب والاجور في خلق القيمة المضافة بالنسبة الآتية :
(الكرخي ، 2000: 159)

الرواتب والاجور

نسبة الرواتب والاجور من القيمة المضافة = -----
القيمة المضافة

وتقاس انتاجية الاجر من القيمة المضافة كالاتي: (المصدر السابق: 188)

انتاجية الاجر من القيمة المضافة = -----
الرواتب والاجور

وتعني هذه النسبة مقدار القيمة المضافة التي حققتها وحدة نقدية واحدة من الرواتب والاجور .
وبذلك نجد ان استخدام القيمة المضافة يوفر الاعتراف بالعاملين كفئة مشاركة ومسئولة ذات صلة في عملية خلق الثروة ، مما يؤثر تأثيرا ايجابيا على سلوك العاملين واتجاههم نحو الادارة ونحو الوحدة الاقتصادية ورغبتهم في تعظيم القيمة المضافة ، والذي يؤدي في نهاية الامر الى ترشيد القرارات ت بشأن زيادة الاجور والحوافز بما يتناسب مع جهودهم في خلق القيمة المضافة .
ان الاداء الحقيقي للوحدات الاقتصادية يتمثل بما تضيفه من قيمة نتيجة تضافر جهود عوامل الانتاج المختلفة وادائها المشترك على شكل فريق وان الربح الذي يتولد عن هذه القيمة هو دخل الفريق المتكامل . وسنتناول اهم المؤشرات والنسب المالية لتحقيق هدف البحث كالاتي :

مؤشرات الأداء في استثمار رأس المال:

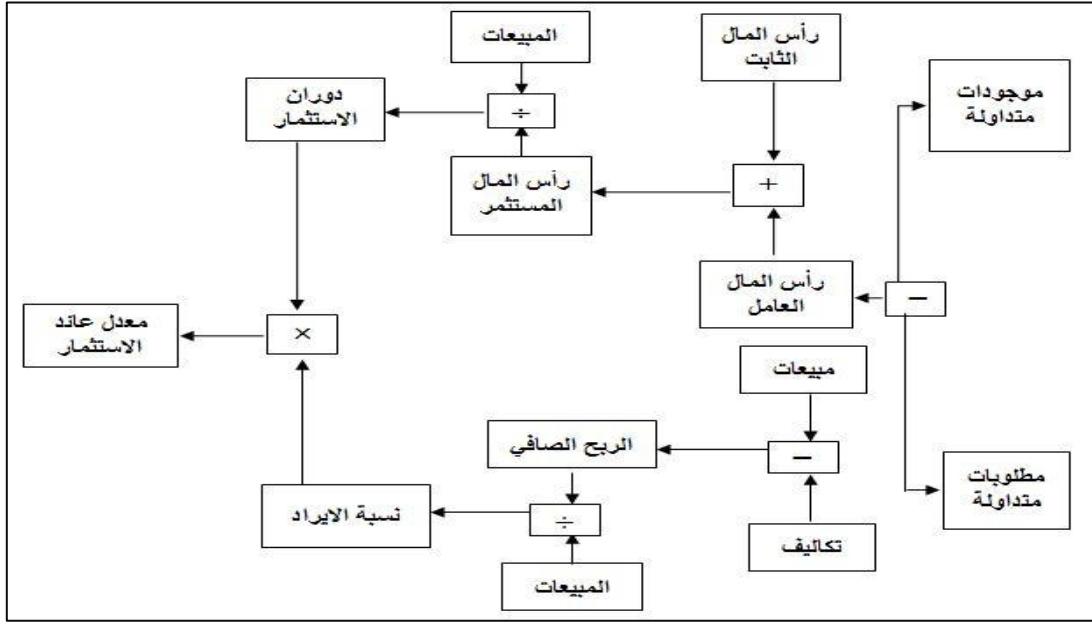
اولا : مؤشر العائد على الاستثمار : يقيس مؤشر العائد على الاستثمار الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها الأرباح من مجمل استثماراتها وتبحث الوحدة الاقتصادية دائما عن الزيادة في العائد على الاستثمار ، لأنه المقياس لربحية كافة استثمارات الوحدة القصيرة والطويلة الاجل، وان ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة سياسات الادارة الاستثمارية والتشغيلية (العامري، 2013 : 88)، وتحديد اسباب انخفاض معدل العائد على الاستثمار، من ثم الحكم على اداء الوحدة الاقتصادية واتخاذ الاجراءات لتصحيح المسار، إذ ان العائد على الاستثمار يعكس اثر التغيرات التي تطرأ على نشاط الوحدة الاقتصادية، فضلا عن التغيرات في الهيكل التمويلي (الديون، الالتزامات قصيرة وطويلة الاجل، حقوق الملكية)، ويقاس معدل العائد على الاستثمار بالمعادلات الآتية: (عبد الفتاح، 2002 : 73).

معدل العائد على الاستثمار = $\frac{\text{المبيعات}}{\text{صافي الربح}} \times \text{اجمالي رأس المال المستثمر}$

يؤشر ارتفاع قيمة الجزء الاول من هذه النسبة نجاح الوحدة في تمويل اكبر قدر من المبيعات ومن ثم تحقيق الأرباح بدلا من احتجازها على شكل مخزون او على شكل منتجات تحت التشغيل وهذا ما يحقق ربطا بالجزء الثاني من النسبة فطالما ان الوحدة الاقتصادية ناجحة فان نسبة الأرباح الى المبيعات ترتفع ايضا وتصبح النسبة كالاتي : (الكرخي، 2000 : 137)

معدل العائد على الاستثمار = $\frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي رأس المال المستثمر}}$

ويمكن التعبير عن العلاقة اعلاه بالشكل رقم (1)



شكل (1) مخطط العائد على الاستثمار

المصدر (اعداد الباحثان)

مميزات العائد على الاستثمار (حسبو، 2000: 184)

1. تعد نسبة العائد على الاستثمار نسبة وحيدة تتأثر بكافة العوامل التي تؤثر على نشاط الوحدة الاقتصادية او مراكز المسؤولية .
2. تستخدم هذه النسبة في قياس كفاءة الاداء وذلك بالتأكد من ان الزيادة في الاستثمار ستؤدي زيادة في الأرباح .
3. امكانية اجراء مقارنة بين معدل العائد على الاستثمار في اكثر من مركز مسؤولية بنفس الوحدة الاقتصادية ، كما يمكن مقارنة المعدل الفعلي للعائد على الاستثمار لكل مركز مسؤولية بالمعدل المتوقع الوصول اليه .
4. ان اي تغيير يطرأ على معدل العائد على الاستثمار يعود الى تأثير أحد او كل مكونات المعدل (زيادة او نقص المبيعات - زيادة او نقص في التكاليف - زيادة او نقص في رأس المال المستثمر) .

اوجه القصور في هذا المؤشر

- بالرغم من مميزات معدل العائد على الاستثمار كمؤشر للتخطيط والرقابة وتقويم الاداء الا ان هناك بعض اوجه القصور وهي كالاتي: (حسبو، مصدر سابق: 184)
1. لا يعد معدل العائد على الاستثمار مقياساً كافياً على الدوام لتقويم الاداء لأنه يعتمد على دخل التشغيل ويتجاهل الفروق الممكنة في الاستثمارات.
 2. عدم الامكانية على تحديد صافي الربح لبعض مراكز المسؤولية مما يجعل هذا المؤشر غير كفوء عند تقويم اداء مراكز المسؤولية لأغراض التخطيط المستقبلي .

تطوير معدل العائد على الاستثمار في ظل مفهوم القيمة المضافة

نظرا للعيوب الي تلتصق بمعدل العائد على الاستثمار كأداة من ادوات التحليل المحاسبي ، فانه يمكن تجنب بعض هذه العيوب بتعديل الاساس المتبع عند حساب هذا المعدل باستخدام القيمة

المضافة ، وذلك لما تحمله من مميزات خاصة بتقويم الاداء على مستوى الوحدة الاقتصادية ككل او على مستوى مراكز المسؤولية . (Drozd,4004:50)

السبب في اختيار القيمة المضافة لإجراء التحليل المالي لأنه يعد في حد ذاته مقياساً لتقويم اداء الوحدات الاقتصادية فضلاً عن امكانية استخدامه في الحصول على بعض المؤشرات المالية للتعرف على الوضع المالي للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تحليل القيمة المضافة من ناحيتين هما :

اولاً: ايجاد علاقة نسبية بين القيمة المضافة وبعض المفاهيم المحاسبية مثل اجمالي رأس المال المستثمر، وصافي رأس المال الثابت ، واجمالي حقوق الملكية .

ثانياً: ايجاد علاقة ارتباطية بين القيمة المضافة وبعض النسب المالية مثل : نسبة التداول ، نسبة السيولة ، نسبة السداد السريع ، ونسبة معدل العائد على الاستثمار . وسوف يكتفى في هذا البحث بالعلاقة النسبية بين القيمة المضافة وبين رأس المال المستثمر بهدف قياس وتقويم قيمة الوحدة الاقتصادية .

صافي القيمة المضافة

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي القيمة المضافة}}{\text{اجمالي رأس المال المستثمر}}$$

يكشف هذا المعدل عن مساهمة الوحدة النقدية الواحدة من رأس المال المستثمر في خلق مقدار معين من القيمة المضافة مقاسة بنفس الوحدة النقدية (الكرخي، 2000: 160). فضلاً عن ان هذه النسبة تعكس العلاقة بين القيمة المضافة وبين اجمالي الاموال المستثمرة في الوحدة الاقتصادية أياً كان مصدرها ، سواء كانت مستثمرة في الوحدة الاقتصادية او خارجها ، وسواء كانت موجودات ثابتة او متداولة ، اي اجمالي الموجودات الثابتة بعد خصم الاندثرات والمتداولة المملوكة للوحدة الاقتصادية ، مطروحاً منها المطلوبات قصيرة الاجل والتي يقابلها المطلوبات طويلة الاجل وحقوق الملكية . لتصبح المعادلة عند استخدام الجانب المقابل لإجمالي رأس المال المستثمر كالاتي :

صافي القيمة المضافة

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي القيمة المضافة}}{\text{المطلوبات طويلة الاجل} + \text{حقوق الملكية}}$$

وتشير هذه النسبة الى مدى قدرة الوحدة الاقتصادية ودورها في تحقيق القيمة المضافة التي تعكس الدور الاقتصادي والاجتماعي للوحدة ، ومدى كفاءتها في توجيه استثمار اموالها وذلك عن طريق تقويم الاداء لفترات طويلة الاجل ، ويتميز هذا المعدل بإمكانية اعداده من واقع القوائم المالية المنشورة ، كما يمكن تحليل هذه النسبة الى مكوناتها باستخدام البيانات الداخلية التي تفيد في تقويم الاداء والتخطيط والربحية (ابو الهنا، 2000: 139).

الاستثمار في رأس المال البشري

كان الاعتقاد السائد إلى وقت قريب أن الثروات تتكون من الأصول الملموسة مثل الأراضي و المباني أو المعدات فقط ولم يفكر أحد في مدى تأثير العنصر البشري على تكوين تلك الثروات. ولكن بدخول عصر التكنولوجيا والمعرفة أصبح العنصر البشري هو المؤثر الحقيقي في نجاح الوحدات الاقتصادية، وأن الاهتمام بالعنصر البشري يؤدي مع الأصول الرأسمالية بالوحدة إلى

زيادة قيمة الناتج النهائي. وأصبح واضحاً أنه كما أن رأس المال يزداد عن طريق الاستثمار، فإن الموارد البشرية تزداد عن طريق الاستثمار الإنساني.

رأس المال البشري هو مفهوم اقتصادي وضع من قبل (Theodore, W. Schultz) * ثم ضبط من طرف (Gary, Becker) * يهدف إلى تفسير النتائج الاقتصادية لتراكم المعارف والكفاءات في الوحدات الاقتصادية.

ورغم الاهتمام البالغ بتأثير العنصر البشري على إحراز النتائج إلا أنه لم يقابله اهتمام مماثل بكيفية قياس هذا التأثير، وذلك لصعوبة قابلية ذلك العنصر للتقييم والتطويع والإدارة بالمقارنة بباقي العناصر لذلك كان يتم تقييم قوة العمل بكمية الإنتاج دون الاهتمام بكيفية الأداء أو مدى إشباع العمل لاحتياجات الأفراد كبشر (عبد الدائم وآخرون، 1987: 231).

القيمة المضافة لرأس المال البشري

ظهرت مؤخراً الكثير من الدراسات والأبحاث الجادة حول كيفية قياس القيمة المضافة لرأس المال البشري، وبناء عليه تم التوصل إلى مجموعة من القياسات الكمية التي بدأ تطبيقها منذ التسعينات وزاد من أهمية تلك القياسات النقص الواضح في المهارات و المواهب في سوق العمل على مستوى العالم مما دفع الكثير من المنظمات إلى عدم الاهتمام فقط بتحليل البيانات الخاصة بالتكلفة، ولكن إلى بذل الجهد لتطوير العنصر البشري لتعويض الانخفاض في أعداد العمالة الماهرة على كل المستويات، وللحفاظ على ميزة تنافسية في أسواق القرن الواحد والعشرين، ولإيجاد أساليب لزيادة فاعلية رأس المال البشري من خلال توافر بيانات صحيحة يعتمد عليها في كيفية الاستثمار في طاقات البشر الإنتاجية، واعتبر أن هذا هو الممر الوحيد والعملي لحل مشكلة نقص الكفاءات والمهارات البشرية وزيادة القيمة الاقتصادية المضافة للمنظمات.

إظهار تأثير رأس المال البشري على القيمة المضافة

بادئ ذي بدء، ينبغي أن نفرق بين الإنتاجية والقيمة المضافة كمقاييس للأداء. مقاييس القيمة المضافة هي تلك التي تقيس العلاقة بين الربح من العمليات التشغيلية وبين كلفة رأس المال البشري المتمثل بالعمالة. أما مقاييس الإنتاجية فتتظر إلى العلاقة بين تكلفة العمالة وبين صافي المبيعات والتكاليف الإجمالية وبشكل منفصل. وهناك ثلاثة مقاييس للأداء وردت في الكتابات تستخدم من قبل الاستشاريين تبين تأثير رأس المال البشري على القيمة المضافة وهي كالآتي:

(Bontis & Fitz-enz, 2002: 223)

أولاً: القيمة المضافة لرأس المال البشري (HCVA)

Added القيمة المضافة هي الفرق بين تكلفة المواد لإنتاج منتج، وسعر البيع للمنتج. ان حساب القيمة المضافة من رأس المال البشري (HCVA) يولد رقماً لربحية معدلة من قبل كل موظف في الوحدة الاقتصادية.

يقترح معهد (PWC) Saratoga لحساب HCVA بان يتم طرح جميع المصاريف باستثناء الأجور والاستحقاقات من الإيرادات وتقسّم الأرباح المعدلة على متوسط اعداد العاملين.

الإيرادات - (إجمالي التكاليف عدا تكلفة العمالة)

القيمة المضافة لرأس المال البشري = -----

متوسط عدد الموظفين

* عالمان امريكيان حاصلان على جائزة نوبل في الاقتصاد والموارد البشرية ولهما العديد من المؤلفات في هذا المجال

ثانياً: القيمة الاقتصادية المضافة لرأس المال البشري Human Economic Value**Added**

القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) هو مؤشر لقياس الأداء المالي بحساب الربح الاقتصادي الحقيقي للوحدة الاقتصادية . وهو تقدير للمبلغ الذي يتجاوز الأرباح أو المعدل الأدنى للعائد المطلوب للمساهمين لمواجهة خطر المنافسة. وباختصار، فإنه يظهر كم تبقى من الربح الحقيقي ليس فقط بعد دفع جميع النفقات، بما في ذلك الضرائب، ولكن أيضاً بعد طرح تكلفة رأس المال المستثمر. ويعرف بأنه صافي الأرباح التشغيلية بعد خصم الضرائب ناقص تكلفة رأس المال. يمكن إعطاء EVA منظور رأس المال البشري كثروة منشأة لكل موظف عن طريق قسمة هذا الرقم على متوسط عدد العاملين خلال الفترة المحاسبية . وبالتالي فإن الصيغة كالاتي :

$$\text{القيمة الاقتصادية المضافة} = \text{متوسط عدد الموظفين} \times \text{صافي الأرباح بعد الضرائب - تكلفة رأس المال البشري (HCEVA)}$$

واقترح معهد (PWC) Saratoga طريقة مبسطة لحساب تكلفة رأس المال لتكون المعادلة صافي الأرباح بعد الضرائب - (حقوق المساهمين $\times 10\%$) / متوسط عدد الموظفين.

ثالثاً : العائد على الاستثمار في رأس المال البشري**Human Capital Return on Investment (HCROI)**

علاقة أخرى من استثمارات رأس المال البشري إلى الربحية و ينظر إلى العائد على الاستثمار من حيث ربح الأموال التي تنفق على تكاليف رأس المال البشري. مما يؤدي إلى استنتاج أنه يمكن أن يكون لرأس المال البشري تأثير مباشر على الإيرادات . ويحسب العائد على الاستثمار في العاملين في الوحدة الاقتصادية وهذا يعادل احتساب القيمة المضافة من الاستثمار في الأصول البشرية ، ويعبر هذا المقياس عن كمية الأرباح المتأتية عن كل وحدة نقدية تستثمر في تكلفة العمالة .

الإيرادات - المصاريف عدا الاجور والتعويضات

$$\text{العائد على الاستثمار في رأس المال البشري} = \frac{\text{تكاليف العاملين (الاجور والتعويضات)}}{\text{تكاليف العاملين (الاجور والتعويضات)}}$$

ويمكن ان تعرض بصيغة اخرى :

$$\text{HCROI} = \text{الربح التشغيلي} + \text{تكلفة العاملين} / \text{تكلفة العاملين}$$

وتعني النسبة ان كل وحدة نقدية تستثمر في توظيف رأس المال البشري تولد عائداً، بمعنى آخر ان HCROI يمثل الرافعة المالية من تكلفة رأس المال البشري داخل الوحدة الاقتصادية .

المبحث الثالث : الجانب العملي

تم اختيار شركتين من الشركات المساهمة الخاصة في العراق لما لهما من تأثير على الجانب الاقتصادي وموضع اهتمام من فئات المجتمع ، تمارس كل منهما نشاطاً مختلفاً عن الأخرى هما شركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ومواد التجميل والمياه المعقمة وشركة بغداد للمشروبات الغازية .

الشركتان تعدان قائمة القيمة المضافة وتعتمدان النظام المحاسبي الموحد في اعداد القوائم المالية بضمنها قائمة القيمة المضافة مما يشير الى التوحيد في طريقة اعداد القائمة .

الشركتان تعدان قائمة القيمة المضافة لأغراض المحاسبة القومية ولم تُستخدم في قياس قيمة الوحدة الاقتصادية و كفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر لاسيما وان رأس المال المستثمر في كلتا الشركتين يعدان من رؤوس الاموال الضخمة ولا بد من الاستفادة من المعلومات والبيانات الواردة في قائمة القيمة المضافة في تحقيق الكفاءة في ادارة رأس المال المستثمر ورفع كفاءة وفاعلية سياسة توزيع الأرباح فضلاً عن تمييزها بين الشركات الاقتصادية المختلفة .

لم تنظر الشركتين الى اهمية رأس المال البشري في التقارير الادارية الملحقه بالميزانية العامة ومدى تأثيره في تحقيق القيمة المضافة . ارتأى الباحثان بيان اهمية الاستثمار في رأس المال البشري وتأثيره على القيمة المضافة .

اعتمد الباحثان على بيانات القوائم المالية والحسابات الختامية للأعوام 2011 و 2012 في بناء مؤشرات كفاءة الاداء ، ولغرض اثبات فرضية البحث "يمكن استخدام المعلومات الواردة بقائمة القيمة المضافة في استخراج بعض النسب والمؤشرات الاقتصادية الهامة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر المادي والبشري" سيتم استخدام النسب والمؤشرات المالية للمحاور الآتية :

اولا :العائد على الاستثمار باستخدام الربح وباستخدام القيمة المضافة والمقارنة بالقيمة الاقتصادية المضافة . بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر.

ثانيا :العلاقة بين والاجور والقيمة المضافة والربح.

ثالثا : إظهار تأثير رأس المال البشري على القيمة المضافة .

ولاختبار صحة فرضية البحث استخدم الباحثان التحليل الاحصائي لاستمارة الاستبانة التي وزعت على عدد من ذوي الاختصاص .

وفيما يأتي اهم جداول البيانات والمعلومات التي سيتم الاعتماد عليها في تحقيق فرضية البحث:

الجدول (3)

البيانات الاجمالية كما في الميزانية العامة كما في 31 / 12 / 2011 - 2012

شركة بغداد للمشروبات الغازية		شركة المنصور للصناعات الدوائية		الوحدة الاقتصادية
2012 دينار	2011 دينار	2012 دينار	2011 دينار	السنة البيان
88090744016	83405005609	1003138809	1059582898	الموجودات الثابتة
85623904698	70089827019	4101203065	2834014722	الموجودات المتداولة
6518508252	3319690430	1210080017	330098365	المطلوبات المتداولة
167196140462	150175142198	3894261857	3563499255	المطلوبات طويلة الاجل و حقوق الملكية

الجدول (4)

كشف العمليات الجارية الاجمالية للسنة المنتهية في 2011-2012/12/31

شركة بغداد للمشروبات الغازية		شركة المنصور للصناعات الدوائية		الوحدة الاقتصادية
2012 دينار	2011 دينار	2012 دينار	2011 دينار	السنة البيان
225885090204	196180019744	3504215869	2093239713	ايراد النشاط الجاري
210323450156	199989412834	3128807035	1960261528	المصروفات الجارية
15561640048	(3809393090)	375408834	132978185	فائض (عجز) (المرحلة الاولى)
3965275755	7770671020	10613421	16116310	تضاف الايرادات الاخرى
9351589	322079635	13332000	49044674	تنزل المصروفات الاخرى
19517564214	3639198295	372690255	100049821	فائض (المرحلة الثانية)

الجدول (5)

كشف اجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الانتاج للسنة المنتهية في 2011 / 12/31 -
2012

شركة بغداد للمشروبات الغازية		شركة المنصور للصناعات الدوائية		الوحدة الاقتصادية
2012 دينار	2011 دينار	2012 دينار	2011 دينار	السنة البيان
225885090204	196180019744	3504215869	2093239713	(1) ايراد النشاط الجاري
179363375645 4013674350 1035800000 -----	169353411741 5412771809 1057842000 313653	2050793662 229927316 ----- 56918718	1193242793 179611762 ----- 25901440	(2) مستلزمات الانتاج مستلزمات سلعية مستلزمات خدمية مشتريات بغرض البيع الفوائد المدينة

184412849995	175824399203	2337639696	1398755995	
41472240209	20355680541	1166576173	694483718	اجمالي القيمة المضافة بسعر السوق (1-2)
37212250	70000	96436570	38541200	تنزل الضرائب والرسوم
41435027959	20355610541	1070139603	655942518	اجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الانتاج

الجدول (6)

كشف توزيع اجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الانتاج للسنة المنتهية في 12/31 /
2012-2011

شركة بغداد للمشروبات الغازية		شركة المنصور للصناعات الدوائية		الوحدة الاقتصادية
2012 دينار	2011 دينار	2012 دينار	2011 دينار	السنة البيان
14879322093 1254679355 ----- 16134001448	14314937673 1315896663 ----- 15630834336	507856830 6682000 ----- 514538830	378707774 4873500 ----- 383581274	الرواتب والاجور مزاي عينية / كساي ، نقل العاملين
25000008 9714386455 15561640048 -----	39000000 8495169295 (3809393090) -----	13678600 166513339 375408834 -----	12803600 126579459 132978185 -----	يضاف ما يأتي ايجار الأراضي الاندثارات فائض العمليات الجارية (المرحلة الاولى)
41435027959	20355610541	1070139603	655942518	توزيع اجمالي القيمة المضافة بسعر تكلفة عناصر الانتاج

الجدول (7)

جدول البيانات

شركة بغداد للمشروبات الغازية	شركة المنصور للصناعات الدوائية	الوحدة الاقتصادية
------------------------------	-----------------------------------	----------------------

السنة البيان	2011 دينار	2012 دينار	2011 دينار	2012 دينار
رأس المال المستثمر	150175142198	3894261857	3563499255	167196140462
الربح قبل الضريبة	3639198295	372690255	100049821	19517564214
الربح بعد الضريبة	3381847295	330762602	92058341	17013898011
القيمة المضافة	19039713878	1070139603	655942518	40180348604
المتوسط المرجح لكلفة رأس المال	%10	%10	%10	%10
القيمة المضافة الاقتصادية	(11635666925)	(58663584)	(264291584)	248341
متوسط عدد العاملين	1207	74	70	1185

تم اعداد الجداول من قبل الباحثان استنادا الى البيانات والحسابات الختامية للسنوات المالية المنتهية في 31 /12 /2011 -2012 لشركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية و مواد التجميل والمياه المعقمة / مساهمة خاصة / بغداد ولشركة بغداد للمشروبات الغازية / مساهمة خاصة / بغداد . استخدمت المعادلات الآتية لاستخراج بيانات الجدول (7)

الربح = صافي الربح قبل الضرائب

رأس المال العامل = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة

رأس المال المستثمر = رأس المال العامل + الموجودات الثابتة

القيمة الاقتصادية المضافة = الربح بعد الضريبة - كلفة رأس المال

اولا: العائد على الاستثمار باستخدام الربح وباستخدام القيمة المضافة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر.

الجدول (8)

قيمة الوحدة الاقتصادية (العائد على الاستثمار) باستخدام الربح وباستخدام القيمة المضافة

شركة المنصور		شركة بغداد للمشروبات الغازية		القيمة السنة
باستخدام الربح	باستخدام القيمة المضافة	باستخدام الربح	باستخدام القيمة المضافة	
%2,8	%18	%2	%12,7	2011
%9,5	%27	%11,7	%24	2012

المعادلات المستخدمة لاستخراج قيم المؤشرات (قيمة الوحدة الاقتصادية) هي كالآتي :

القيمة المضافة / الربح

معدل العائد على الاستثمار = ----- أو -----

رأس المال المستثمر / رأس المال المستثمر

في النسبة اعلاه يعد رأس المال المستثمر عنصر هام عند بيان اثر التغيرات التي تطرأ على الوحدة الاقتصادية ، اذ يحدد المعلومات الضرورية للاستثمار الامثل في الاجل القصير، والربط بين هذا التويب والتدفقات النقدية يساعد في الوصول الى قيمة الوحدة الاقتصادية في الوقت الحاضر والمستقبل ، فضلا عن ان هذه النسبة توضح مدى مساهمة الوحدة الاقتصادية في تنمية الناتج القومي ، حسب الامكانيات المتاحة لها والمتمثلة في رأس المال المستثمر .

ويستخدم معدل العائد على الاستثمار في قياس كفاءة وربحية الوحدة الاقتصادية وتحديد اسباب انخفاضه وارتفاعه ومن ثم الحكم على اداء الوحدة الاقتصادية واتخاذ الاجراءات لتصحيح مسار الوحدة الاقتصادية اذ ان ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة سياسات الادارة الاستثمارية والتشغيلية كما ويعكس هذا المؤشر التغيرات في الهيكل التمويلي (الديون ، الالتزامات قصيرة وطويلة الاجل ، حقوق الملكية) . والمقصود بصافي الربح هو الفرق بين الايرادات والمصروفات كقياس للتعبير عن ربحية الوحدة الاقتصادية ، ولعدم كفاية هذا المقياس كمؤشر للتخطيط والرقابة وتقويم الاداء لأسباب ذكرت انفا تم تعديل الاساس المتبع لاحتساب المعدل باستخدام القيمة المضافة الصافية بدلا من الربح لما تحمله من مميزات خاصة بتقويم الاداء اذ تشير هذه النسبة الى مدى قدرة الوحدة الاقتصادية على عكس دورها الاقتصادي والاجتماعي وان ارتفاعها يعكس مدى مساهمة الثروة المكونة من قبل العاملين ورأس المال والادارة في توجيه استثماراتها ، وهي كقياس للاداء تفضلها الكثير من الوحدات الاقتصادية كونها تركز على القيمة المضافة .

من الجدول (8) يتضح ان شركة المنصور للصناعات الدوائية اكثر كفاءة من شركة بغداد للمشروبات الغازية في ادارة رأس المال المستثمر سواءاً باستخدام الربح او القيمة المضافة لاسيما وان النسبة ارتفعت في 2012 عنها في 2011.

وبالمقارنة مع القيمة الاقتصادية المضافة (جدول 7) نجد بان الشركتين قد حققتا ربحا للعاملين 2011 و2012 كما وردت في التقارير المحاسبية ، ولكنهما في حقيقة الامر خاسرتان بالنسبة للتقارير الاقتصادية فعندما تكون القيمة الاقتصادية المضافة بالسالب، فهذا يعني أن الوحدة الاقتصادية لم تولد عائداً كافياً لتغطية رأس المال، و الربح المحاسبي لا يغطي العائد المطلوب على رأس المال المستثمر. ولكن شركة بغداد للمشروبات الغازية حققت قيمة اقتصادية موجبة في عام 2012 وذلك لتحقيقها نسبة زيادة في الارباح اعلى من نسبة الزيادة في رأس المال المستثمر اي كونت عائداً من استثمار رأس المال اعلى من عائد الاستثمار في فرصة بديلة ، واصبحت ارباحها كفيلا بتغطية تكاليف ديونها وتكاليف الفرصة البديلة لاستثمار رأس المال .

وعلى شركة المنصور اعادة النظر في ادارتها لرأس المال لان الارباح غير قادرة حالياً على تغطية تكاليف رأس المال المستثمر

ثانياً : العلاقة بين الاجور والقيمة المضافة والربح.

لدراسة ما اذا كانت هناك علاقة بين القيمة المضافة واجور العاملين ، وما اذا كان يؤدي استخدام القيمة المضافة الى تناسب اجور العاملين مع ما يساهم به العاملون من نشاط تشغيلي .

نستخدم المؤشرات الآتية التي تعكس مدى مساهمة الاجور في القيمة المضافة والربح :

$$\frac{\text{الاجور}}{\text{الاجور}} = \text{النسبة} = \frac{\text{القيمة المضافة}}{\text{الربح}}$$

الجدول (9) العلاقة بين القيمة المضافة والاجور

شركة بغداد للمشروبات الغازية		شركة المنصور		القيمة السنة
باستخدام القيمة المضافة	باستخدام الربح	باستخدام القيمة المضافة	باستخدام الربح	
%82	%430	%58	%383	2011
%40	%83	%48	% 1,4	2012

التفسير الاقتصادي لهذه العلاقة هو ان نسبة الاجور الى القيمة المضافة توضح كفاءة القوى العاملة في توليد الدخل، وتتوقف نتائج هذا المؤشر على الاهتمام برفع انتاجية العمل ، وتعميق التقدم التكنولوجي ، وزيادة فاعلية عوامل الانتاج وكفاءة وجودة المنتج ، وان الربط بين الاجر والانتاج يعد احد المؤشرات لتحفيز العاملين فضلا عن الحوافز المعنوية ، وتوضح ايضا مدى قدرة الوحدة الاقتصادية على رفع الاجور والمزايا عن طريق ملاحظة نصيب العامل من القيمة المضافة المتحققة خلال فترة زمنية معينة فضلا عن ان الاجور بمفهوم القيمة المضافة تمثل المكافأة التي يستحقها كل من شارك في تكوين الدخل القومي . اما نسبة الاجور الى الربح، فالأجر هنا من ضمن مكونات قائمة الربح ضمن الاعباء او المصروفات التي تتكبدها الوحدة الاقتصادية لذلك يعد مقياس الاجور الى القيمة المضافة افضل لمتخذ القرار فيما يتعلق بحجم العمالة وقرارات توزيع المكافآت والحوافز الذي يؤثر بالتبعية على جودة الاداء وكفاءة العملية الانتاجية التي يقوم بها العاملين .

ثالثا: إظهار تأثير رأس المال البشري على القيمة المضافة

يؤثر الاستثمار في رأس المال البشري على قيمة الوحدة الاقتصادية ولغرض اثبات ذلك تستخدم المعادلات الآتية :

الإيرادات - (إجمالي التكاليف عدا تكلفة العمالة)

القيمة المضافة لرأس المال البشري = -----

متوسط عدد العاملين

وتسمى هذه النسبة ايضا بإنتاجية العامل من القيمة المضافة وتشير الى ما ينتجه العامل الواحد من القيمة المضافة سواء كان من العمال الدائمين او المؤقتين

الإيرادات - المصاريف عدا الاجور والرواتب والمزايا

العائد على الاستثمار في رأس المال البشري =

تكلفة العاملين (الاجور والرواتب والمزايا)

او انتاجية الاجر من القيمة المضافة وتعني القيمة المضافة التي حققتها وحدة نقدية واحدة من الرواتب والاجور والمزايا.

صافي الأرباح بعد الضرائب - تكلفة رأس المال

القيمة الاقتصادية المضافة = -----

متوسط عدد العاملين

لرأس المال البشري (HCEVA)

الجدول (10)

تأثير رأس المال البشري على القيمة المضافة

شركة بغداد للمشروبات الغازية			شركة المنصور للصناعات الدوائية			القيمة السنة
HCROI %	HCEVA الف دينار	HCVA الف دينار	HCEVA الف دينار	HCROI %	HCVA الف دينار	
76%	(9640)	9794	(3775)	135%	22524	2011
196%	284	26747	(58664)	173%	35328	2012

ان مؤشر العائد على الاستثمار لا يعطي مؤشرا كافيا على نجاح الوحدة الاقتصادية في ادارة رأس المال البشري لذا يستخدم مؤشر "القيمة الاقتصادية المضافة" فهي النظام الإداري المالي الوحيد الذي يوفر لغة موحدة بين جميع الموظفين في الوحدة الاقتصادية ويعطي طريقة متسقة وموحدة في عملية اتخاذ القرارات الإدارية وتوصيلها والرقابة عليها.

عرض لنتائج تحليل الاستبانة

استخدم في البحث اسلوب الاستبانة اضافة البيانات المالية للشركتين عينة البحث لاختبار فرضية البحث باستعمال القوانين الاحصائية المناسبة .
وفيما يلي استمارة وصف لعينة الاستبانة :

الجدول (11) خصائص عينة البحث

النسبة المئوية	التكرار	توزيع الخاصية	المغيرات
.23	15	من 26 — 35 سنة	الفئات العمرية(سنة)
.31	20	من 36 — 45 سنة	
.32	21	من 46 — 55 سنة	
.14	9	من 56 فأكثر	
100%	65		المجموع
.52	34	بكالوريوس	المؤهل العلمي
.31	20	ماجستير	
.17	11	دكتوراه	
.54	35	محاسبة	المؤهل العلمي
.34	22	ادارة المالية	
.12	8	اقتصاد	
.22	14	5 — 10 سنة	عدد سنوات الخبرة
.25	16	10 — 15 سنة	
.53	35	15 فأكثر	

استمارة الاستبانة

تتضمن الاستمارة محورين المحور الاول يتضمن 10 اسئلة لاختبار المحور الاول من فرضية البحث ، والمحور الثاني يتضمن 8 اسئلة لاختبار المحور الثاني من الفرضية وكما هو في ادناه
المحور الاول :

يوجد فرق جوهري بين العائد على الاستثمار باستخدام صافي الربح والعائد على الاستثمار باستخدام القيمة المضافة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر .

الجدول (12)

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق	اتفق بشده	اتفق	غير متأكد	لا اتفق	لا اتفق بشده	الفقرات
4.14	0.75	%83	22	31	11	1	-	1 هناك فرق جوهري بين العائد على الاستثمار باستخدام صافي الربح والعائد على الاستثمار باستخدام القيمة المضافة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر .
3.89	0.90	%78	15	35	9	5	1	2 القيمة المضافة تقيس اداء كل المشاركين في الوحدة الاقتصادية من عاملين ومساهمين ودائنين ووحدات ادارية حكومية .
3.38	0.96	68%	7	25	20	12	1	3 القيمة المضافة على انها قيمة انتاج الوحدة الاقتصادية بعد خصم قيمة ما استنفذه هذا الإنتاج من مستلزمات وسيطة.
3.82	0.95	76%	14	32	15	1	3	4 ان اداء الوحدة الاقتصادية دالة في مؤشر القيمة المضافة، وليس دالة في الربح الذي هو احد مكونات القيمة المضافة.
3.32	1.16	66%	9	24	17	9	6	5 ان القوائم المالية لا تظهر بوضوح التغيرات التي تطرأ على نشاط الوحدة الاقتصادية عند التقويم في حين تمثل هذه التغيرات مكونات القيمة المضافة خلال تلك الفترة المحاسبية .
3.14	1.15	63%	7	23	11	20	4	6 ان البيئة الحديثة للأعمال في حاجة الى معيار لتقويم الاداء اذ لم يعد مؤشر الربح معيارا ناجحا ،
3.71	1.13	74%	18	23	14	7	3	7 مؤشر القيمة المضافة ان تكون نافعة في عملية اتخاذ القرارات سواء للمتعاملين مع الوحدة الاقتصادية او للإدارة

								بهدف ترشيد القرارات التشغيلية وتقويم اداء الوحدة الاقتصادية .
3.83	1.01	77%	16	32	9	6	2	8 القيمة المضافة الى قيمة الانتاج بنكلفة عوامل الانتاج ، وذلك بهدف تقويم كفاءة الانتاج ورفع كفاءة عوامل الانتاج في توليد حجم المبيعات
2.95	1.26	59%	8	17	12	20	8	9 اذا كانت القيمة المضافة كبيرة فهناك كفاءة وان كانت صغيرة فان مستوى الكفاءة واطنة .
3.71	1.13	74%	18	23	14	7	3	10 يقتصر نطاق الاداء في مؤشر الربح على عنصر رأس المال بينما يتسع نطاق مؤشر القيمة المضافة ليشمل اداء كل العناصر .

حققت الفقرة 1 وسطا حسابيا بلغ (4.14) لما كان الوسط الفرضي 3 وهذا يدل على وجود مستوى ميل مرتفع نسبيا في مستوى اجابات عينة الدراسة يرافقتها تجانس عال في اراء العينة يؤكد انحراف المعياري البالغ 0.75 ونسبة الاتفاق 83% وبناءً على ما تقدم تشير النتائج الى ان هناك فرق جوهري بين العائد على الاستثمار باستخدام صافي الربح والعائد على الاستثمار باستخدام القيمة المضافة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر .

حققت الفقرة 4 وسطا حسابيا بلغ 3.82 لما كان الوسط الفرضي 3 وهذا يدل على وجود مستوى ميل مرتفع نسبيا في مستوى اجابات عينة الدراسة يرافقتها تجانس عال في اراء العينة يؤكد انحراف المعياري البالغ 0.95 ونسبة الاتفاق 76% وبناءً على ما تقدم تشير النتائج الى ان اداء الوحدة الاقتصادية دالة في مؤشر القيمة المضافة ، وليس دالة في الربح الذي هو احد مكونات القيمة المضافة .

المحور الثاني :

يؤدي استخدام القيمة المضافة الى تناسب اجور العاملين مع ما يساهم به كل عامل من نشاط تشغيلي .

الجدول (13)

الفرقات	لا اتفق بشده	لا اتفق	محايد	اتفق بشده	نسبة الاتفاق	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
1 يؤدي استخدام القيمة المضافة الى تناسب اجور العاملين مع ما يساهم به كل عامل من نشاط تشغيلي .	1	3	12	26	91%	0,93	4,03
2 الوحدة الاقتصادية على انها	-	7	11	24	79%	0,98	3,97

								تجمع مصالح كافة المتعاملين معها من مستثمرين ودائنين وعاملين وجهات حكومية .
4,38	0,70	88%	33	24	8	0	-	3 القيمة المضافة تساعد العاملين في معرفة الأجور والمكافآت التي حصلوا عليها مقابل إنتاجها مقابل الإنتاج .
4,12	0,84	82%	23	29	7	4	2	4 قائمة القيمة المضافة توفر معلومات للعاملين في تقدير توقعاتهم فيما يتعلق بالأجور والمكافآت .
3,60	1,13	72%	14	27	11	10	3	5 بيئة الاعمال الحديثة تنظر الى الوحدة على انها تمثل جهدا جماعيا لعدد من المجموعات المتعاونة .
3,48	1,20	70%	14	25	12	8	6	6 القيمة المضافة هي عبارة عن التدفق للثروة المتولدة عن الجهد المتعاون لتلك الجماعات.
3,71	1,00	74%	11	35	11	5	3	7 ينظر المجتمع الى قائمة القيمة المضافة انها اكثر نفعاً من قائمة الأرباح والخسائر.
3,08	1,35	62%	11	17	14	12	11	8 يؤثر الاستثمار في رأس المال البشري على قيمة الوحدة الاقتصادية .

حققت الفقرة 1 من الجدول وسطا حسابيا بلغ 3,4 لما كان الوسط الفرضي مساويا 3 وهذا يدل على وجود مستوى ميل مرتفع نسبيا" في مستوى اجابات عينة البحث وبتشتت عاليا بين الاجابات يؤكد الانحراف المعياري 0.93 وقد بلغت نسبة الاتفاق 81% وهذا مؤشر بان يؤدي استخدام القيمة المضافة الى تناسب اجور العاملين مع ما يساهم به كل عامل من نشاط تشغيلي .

حققت الفقرة 4 من الجدول وسطا حسابيا بلغ 12,4 لما كان الوسط الفرضي مساويا 3 وهذا يدل على وجود مستوى ميل مرتفع نسبيا" في مستوى اجابات عينة البحث وبتشتت عاليا بين الاجابات يؤكد الانحراف المعياري 0,84 وقد بلغت نسبة الاتفاق 82% وهذا مؤشر بان قائمة القيمة المضافة توفر معلومات للعاملين في تقدير توقعاتهم فيما يتعلق بالأجور والمكافآت .

يؤثر الاستثمار في رأس المال البشري على قيمة الوحدة الاقتصادية وعليه حققت الفقرة 8 من الجدول (13) وسطا حسابيا بلغ 3,08 ولما كان الوسط الفرضي مساويا لـ 3 فهذا يدل على وجود مستوى ميل متوسط نسبياً في مستوى اجابات عينة البحث وبتشتت عالياً بين الاجابات يؤكد الانحراف المعياري 1,35 وقد بلغت نسبة الاتفاق 62% وهذا مؤشر بان قائمة القيمة المضافة تظهر تأثير الاستثمار في رأس المال البشري على قيمة الوحدة الاقتصادية .

الاستنتاجات

1. ان قائمة القيمة المضافة تعبر عن القيمة الحقيقية التي اضافتها العملية الانتاجية ، وتحدد قدرة الوحدة الانتاجية بما يتوافر لدى الوحدة الاقتصادية من عوامل انتاج طبيعية وبشرية وصناعية.
2. ان قائمة القيمة المضافة تلعب الدور الرئيس في صناعة واتخاذ القرارات خاصة في مجال الأنشطة الانتاجية وتحقيق ميزة تنافسية بالسوق لمساهمتها في زيادة كفاءة ادارة رأس المال المستثمر.
3. توفر قائمة القيمة المضافة المعلومات التي تفيد العاملين وان نشر هذه المعلومات يؤدي الى خلق اتجاهات ايجابية لدى العاملين تجاه الادارة ، وزيادة ارتباطهم بالوحدة الاقتصادية التي يعملون بها وتحقق الرضا الوظيفي .
4. تعديل بعض النسب المالية باستخدام القيمة المضافة يؤدي الى تقويم كفاءة الوحدة الاقتصادية بشكل افضل من استخدام الربح .
5. تحديد العائد الذي تحصل عليه الوحدة الاقتصادية من الاستثمار في رأس المال البشري و تقييم قرارات الاستثمار في القوى العاملة و ذلك بمقارنة التكلفة بالمنفعة لمختلف البدائل.
6. استخدام القيمة المضافة اصبح ضرورة تساعد على زيادة تميز الوحدة الاقتصادية بين المنظمات الاقتصادية المختلفة اذ يساهم في تحقيق الكفاءة في ادارة رأس المال المستثمر ورفع كفاءة وفاعلية سياسة توزيع الأرباح .
7. اظهر تحليل اجابات عينة البحث ان هناك فرق جوهري بين العائد على الاستثمار باستخدام صافي الربح والعائد على الاستثمار باستخدام القيمة المضافة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر
8. اظهر تحليل اجابات عينة البحث يؤدي استخدام القيمة المضافة الى تناسب اجور العاملين مع ما يساهم به كل عامل من نشاط تشغيلي .

التوصيات

1. ضرورة اعداد قائمة القيمة المضافة ضمن القوائم المالية والتوحيد في طريقة اعدادها .
2. ضرورة الاعتماد على مزيد من التحليلات المالية التي توفرها قائمة القيمة المضافة والخاصة بالعملية الانتاجية لدراسة الكلف المستخدمة في الانتاج وتحليل الاتجاه العام لها سواءً الاجور او الفوائد او الايجارات او المستلزمات السلعية او الخدمية .
3. من الواجب تحليل الاتجاه العام للمبيعات ، ووضع صورة متكاملة للإدارة مع توضيح المكانة الحقيقية للوحدة الاقتصادية بشكل عام مما يتيح رسم السياسة المتبعة الخاصة بغزو السوق التنافسية .
4. نوصي باستخدام العائد على الاستثمار باستخدام صافي الربح والعائد على الاستثمار باستخدام القيمة المضافة بهدف قياس قيمة الوحدة الاقتصادية وكفاءتها في ادارة رأس المال المستثمر
5. نوصي بالأخذ بمؤشر العائد على الاستثمار باستخدام القيمة المضافة لمعرفة تناسب اجور العاملين مع ما يساهم به كل عامل من نشاط تشغيلي .

المصادر العربية

1. ابراهيم ، محمد زيدان ، عبدالله ، احمد أحمد "مؤشر الاداء المالي والتشغيلي لشركات قطاع الاعمال في ظل التوجه نحو التخصصية " مؤتمر المحاسبة عن الاداء ، مايو ، 2000.
2. ابو الهنا، سيد فتحي عويس، "استخدام التحليل المالي للقيمة المضافة لتهيئة شركات قطاع الاعمال العام للتخصصية " مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، كلية التجارة ببها ، السنة العشرون ، 2000.
3. بلقاوي : احمد "نظرية المحاسبة " ترجمة رياض العبد الله وطلال الجاوي ، دار الياوزوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن، 2009.
4. حسبو ، هشام احمد ، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والمحاسبي " كلية التجارة عين شمس ، 2000.
5. ديوان الرقابة المالية "النظام المحاسبي الموحد " دار الكتب والوثائق ، الطبعة الثانية ، بغداد ، 2011 .
6. راغب ، عبد الله عبد العظيم "تصميم مقياس للقيمة المضافة المعدلة بالآثار الجانبية الناتجة عن مزاوله الوحدة الاقتصادية لنشاطها في المجتمع " رسالة دكتوراه ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، 1997 .
7. زكريا فريد عبد الفتاح "دراسات في نظرية المحاسبة " كلية التجارة ، مكتبة عين شمس ، 2002،
8. سالم ، احمد ، " مؤشرات الأداء في قطاع الأعمال والاستراتيجيات في النمو الاقتصادي والاجتماعي المتوازن " مؤتمر المحاسبة عن الاداء ، مايو ، 2000.
9. الشامي ، مصطفى احمد ، " قياس القيمة المضافة وجدوى الافصاح عنها مع التطبيق على شركات وزارة الصناعة " المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، 1994.
10. العامري :محمد علي ابراهيم ، "الادارة المالية الحديثة " دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى ، 2013،
11. عبد الفتاح ، زكريا فريد "دراسات في نظرية المحاسبة " كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، 2002،
12. عبد الدائم ، عبد الله وآخرون، تنمية الموارد البشرية: بحوث ومناقشات ندوة تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي، الكويت، دار الرازي، نوفمبر 1987.
13. العراقي ، عراقي " المحاسبة عن القيمة المضافة " المجلة العلمية ، كلية التجارة ، جامعة اسيوط ، العدد التاسع ، 1986.
14. فراج ، عثمان محمد ياسين "القيمة المضافة بين التوظيف الاقتصادي والتكليف المحاسبي "كلية تجارة سوهاج جامعة اسيوط ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ،المجلد الثامن ، العدد الاول ، يونيو 1994 .
15. كام ، فيرنون " نظرية المحاسبة " ترجمة رياض العبد الله ، الطبعة الاولى مطابع جامعة الموصل ،الموصل ، العراق ، 2000.

16. الكرخي ، مجيد عبد جعفر "تقويم كفاءة الأداء في الوحدات الاقتصادية" دار الكتب للطباعة ، بغداد، 2000 .
17. هلال ، عبدالله عبد العظيم ، "تصميم مقياس للقيمة المضافة المعدلة بالآثار الجانبية الناتجة عن مزاوله الوحدة الاقتصادية لنشاطها في المجتمع" رسالة دكتوراه فلسفة في المحاسبة ، جامعة الإسكندرية ، 1997.
18. وهبة ، نظمي كامل ، "المحاسبة عن الأداء كأداة لتحقيق الكفاية الاقتصادية والنمو المتوازن " مؤتمر المحاسبة عن الاداء ، مايو ، 2000 .

المصادر الاجنبية

1. Bontis, Nick, Fitz-enz, Jac "Intellectual capital ROI: a causal map of human capital antecedents and consequents", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 3 Iss: 3 , 2002.
2. Drozd , F. Anne "The Components of Value Measurement" **Journal of Accountancy**, Dec, 2004.
3. Ehia, Robert Everrec , "The Relation among Disclosure Returns & Trading Volume Information " **Accounting Review** , V.76,N.4, Oct , 2001.
4. Eldenburg , Lesli G. & Wolcott , Susan K. " **Cost Management**" Second ed ,Wiley, USA , 2011.
6. Rensall, Allan R, " **Added Value in External Financial Reporting**" The Institute Chartered In England & Wales , London ,1997.
- 7 .Shukla , M.C., and Grewal, T. S, and Gubta, S. C. , " **Advanced Accounting** " Ltd, Vol.2, S.Chand & Company , New Delhi, 2008.
- Stewart , Stern "Economic Value Added (EVA)" , **American on line** , Jan, 2001.)